جامعة تكريت /كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

المادة: عرب قبل الاسلام

عنوان المحاضرة: الاله هبل

استاذ المادة: : أ.د. حنان عيسى جاسم

المحاضرة الرابعة

اولا :الاله هبل

الإله هُبَل كان من أبرز الأصنام التي عبدها العرب في الجاهلية، وخاصة قبيلة قريش، ويُعتبر من أعظم أصنامهم وأكثرها تقديسًا.

كان صنمًا على هيئة إنسان، مصنوعًا من العقيق الأحمر، لكن يده اليمنى كانت مكسورة، فألحقوا بها يدًا من ذهب وضع داخل الكعبة، وكان يُطلق عليه لقب "صاحب القداح"، إذ كانت تُستخدم سبعة قداح (أزلام) أمامه للاستشارة في الأمور المصيرية مثل الزواج، السفر، أو إثبات النسب قال إن أول من جلبه إلى مكة هو عمرو بن لُحيّ، الذي استورده من مآب في بلاد الشام بعد أن رأى أهلها يعبدون الأصنام، فأخذ هبل منهم ونصبه في مكة

كان يُعتبر الصنم الأكبر داخل الكعبة، وكانت قريش تلجأ إليه في الشدائد، وتُقدم له القرابين، وأحيانًا مائة بعير في الطقوس الكبرى.

في معركة أحد، عندما انتصر المشركون، صاح أبو سفيان: "اعلُ هُبَل!"، في إشارة إلى تعظيمه، فرد المسلمون: "الله أعلى وأجل".

أن هبل ربما كان رمزًا لإله القمر، أو أنه كان صنمًا مستوردًا حافظ على اسمه الأصلي، مما سبب ارتباكًا في تفسير معناه.

ثانيا: الإلهة مَناة كانت واحدة من أشهر الأصنام التي عبدها العرب في الجاهلية، وهي جزء من الثالوث الوثني المعروف: اللات، العزى، ومناة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة النجم:

(أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ). كانت تُعبد على شكل صخرة منصوبة قرب ساحل البحر الأحمر في منطقة تُسمى قديد بين مكة والمدينة، أقرب إلى المدينة. كان يُذبح لها الكثير من القرابين، حتى قيل إن اسمها جاء من كثرة الدماء التي "تُمنى" عندها العرب كانوا يهلّون لها في الحج، ويُقال إن لها بيتًا يُسمى المُشَلَّل، وكانوا يقيمون فيه طقوسهم.

ثالثا :العُزّى كانت واحدة من أشهر الأصنام التي عبدها العرب قبل الاسلام، وتُعتبر جزءًا من الثالوث الوثني إلى جانب اللات ومناة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة النجم:

(أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ) [النجم: 19].

كانت تُعبد على شكل شجرة مقدسة أو تمثال أنثوي، ويُقال إنها كانت تُنصب في منطقة تُسمى بُسّ في وادي نخلة شرق مكة.

اسمها مشتق من "العِزّة"، وكان يُعتقد أنها تمنح القوة والنصر لمن يعبدها، ولهذا كانت قريش تحملها معها في الحروب وتُلقبها بـ "ملكة السماء". بعض الروايات تشير إلى أن أول من اتخذها إلهة هو ظالم بن أسعد من قبيلة غطفان. كانت تُقدّم لها الهدايا في حفرة تُسمى الغبغب أمام تمثالها. يقال إن قريش كانت تُعظّمها أكثر من اللات ومناة، وتخصها بالزيارة والقرابين.

في إحدى القصص، عندما أسلمت امرأة رومية وذهب بصرها، قالت قريش: "ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى"، فردّت المرأة: "كذبوا وبيت الله! ما تضران اللات والعزى" بعد فتح مكة، أرسل النبي محمد ﷺ خالد بن الوليد لهدم العزى.

رابعا: اللات

اللات كانت من أبرز الأصنام التي عبدها العرب قبل الاسلام ، وهي جزء من الثالوث الوثني الشهير: اللات، العُزّى، ومَناة. وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ) [النجم: 19]

كانت تُعبد في مدينة الطائف، وتحديدًا من قبيلة ثقيف، وكان لها معبد ضخم يُحيط به سدنة وحجاب، ويعتبر من أهم أماكن العبادة في الحجاز قبل الإسلام. يعتقد أن اسمها مشتق من "الإله"، أي أنها كانت تُعتبر مؤنثًا لـ"الله" في معتقدات الجاهلية، وهذا ما دفع بعضهم لتسمي أبنائهم بـ"زيد اللات" أو "تيم اللات.

"بعض الروايات تقول إن اللات كانت في الأصل رجلًا صالحًا يُدعى "صرمة بن غنم" أو "اللاتّ"، وكان يخلط السويق (طعام من دقيق وسمن) للحجاج، فلما مات عكف الناس على قبره وعبدوه.

تحت التأثير اليوناني والروماني، بدأت تُصوّر اللات بسمات الإلهة أثينا أو مينيرفا، مما يعكس التفاعل الثقافي والديني بين العرب والغرب القدي. كان يُقدم لها الطعام والقرابين، وتُقام حولها طقوس خاصة، وكان يُعتقد أنها تمنح البركة والشفاء. كان العرب يسمّون أبناءهم بأسماء مشتقة منها مثل "زيد اللات" و"تيم اللات"، مما يدل على تعظيمهم له. بعد فتح مكة، أرسل النبي محمد ﷺ المغيرة بن شعبة لهدم معبد اللات في الطائف.